



جورج مارشال ، وزير خارجية الولايات المتحدة يصافح السيدة فيجايا لكشمي بانديت مندوبة الهند ، ويرى ازياءها تريفقه لي - سكرتير الامم المتحدة وبنيامين كوهين من مكتب الاستعلامات التابع للامم المتحدة

في عالم السياسة

ازمة الامم المتحدة

مراسيوع آخر على اجاث منظمة الامم المتحدة ، فماذا كانت النتيجة ؟ تأجيل الاجتماع العام الى بضعة ايام لان الاجاث فيه قد بلغت مأزقاً لا مخرج منه ! وبصطدم للعسكران المعروفان في كل مسألة هامة ، وتقف الدول الصغيرة مضطربة حيرى تتخبط بينها . وفي نفس الوقت تحاول كل دولة كبيرة ، مسؤولة عن الازمة ، التمس من تبة هدم للنظمة الفتية وتلقى التهمة على عاتق دولة اخرى . ولا شك - وهذا من حسن الحظ - ان لا دولة تريد الفاء للنظمة في الوقت الحاضر مع ان مستقبل هذه النظمة قائم جداً !

المشكلة الفلسطينية

اما حرب العسكرين فتدور رحاها في الاجتماع العام والجان وفي مجلس الامن وما فوق هذا وذاك خارج منظمة الامم المتحدة . وقد كانت ام نقطة الاصطدام في الاسبوع الاخير ، نقطة أدت الى تخرج الحالة تخرجاً خطيراً مسألة قبول دول جديدة ، شريكات المحور سابقاً الى احضان الامم المتحدة . وقد اقترح العسكر الانكلو - امريكي قبول ايطاليا وفرنلندا كما اقترح العسكر الروسي قبول بلغاريا ورومانيا والمجر . وبعد ان رفض العسكر الاول قبول مرشحي العسكر الثاني ، رفضت روسيا قبول ايطاليا وفرنلندا ايضاً . وتدور الآن مفاوضات وراء الكواليس بين العسكرين ! وبدى ان عدم تنازل امريكا وانكلترا عن معارضتها قبول الدول الثلاث ، بحجة قضية الديمقراطية فيها (حجة رهيبة فقط لان السبب الحقيقي - وجودها في العسكر الروسي) - سوف يهدم منظمة الامم الفتية الضعيفة . ان قبول باكستان والبن وابقاء ايطاليا وفرنلندا وبلغاريا ورومانيا والمجر خارج النظمة - ان حالة كهذه اذا ما استمرت وقتاً طويلاً لا بد ان تؤدي الى هدم للنظمة الاكيد .

هذا ويقوم العسكران في الوقت نفسه باعمال خارج للنظمة هي هي - وليس اجاث للنظمة وقراراتها - التي توجه وتدير شؤون العالم الحقيقية ،

ينتظر العالم التصريح الامريكي بشأن فلسطين لان هذا التصريح سيرجع سير للمشكلة في الوقت الحاضر بعد ان اوقع التصريح البريطاني جميع الدول في حيرة وعرقلة النزايير التي كان من اتخاذها للتوقع - اة لانها . للمشكلة . اما المناقشة التي تدور الآن في اللجنة الخاصة فلا قيمة لها على الاطلاق ، لان الدول لا تريد التقيد بشي ما دامت امريكا لم تعلن موقفها بعد . ويقال ان امريكا ستعلن عن موقفها غداً (يوم الخميس) .

للدرة الاولى في تاريخ البحث عن النفط بفلسطين ، اتيسح في الاسبوع الماضي لزمرة من الصحفيين المحليين ومراسلي الصحف الخارجية ، زيارة المكان حيث تجري عمليات حفر وتنقيب جديرة بواسطة آلات واحزمة متقنة تبلغ قيمتها مئات آلاف الدولارات ، تحت اشراف مشاهير خبراء النفط في كركوك . اما الشركة التي تقوم بعملية الحفر فهي « الشركة لترقية مصادر النفط بفلسطين م.ض » التابعة لشركة « اي سي سي » وقد قيمت لها هذه الشركة بالقرب من محطة السكك الحديدية بغزة مركزاً رئيسياً او كما يدعونه رجال النفط « قيادة الحقل » وقد شرعت الآن الشركة بعملية الحفر في قرية حليقات التي تبعد ١٨ كيلومتراً عن المدينة وستبدأ عملاً قريب عملية حفر اخرى بالقرب من بئر السبع .

«قيادة الحقل»

ان هذه « القيادة » واسعة الارعاء وهي تشمل المكاتب الرئيسية والكراتات ومستوصفات ، ومستودعات ترخس بمختلف الاوائل والاجهزة ، وعواد البناء والمواسير ، والادوات الكهربائية والمطاط للسيارات ، واللضخات ، وابراج الحفر ، الخ .. وكل هذه المعدات والاولال والاجهزة جديدة لامعة تنتظر الاستعمال . كذلك توجد ايكاس من الاسمنت القوية فواء الانابيب واولال لمطابخ العمال - قصارى القول : ان كل شي جاهز لدى الشركة ما عدا . النفط الذي تستقيه الآن بواسطة نايبب خاصة من فاطرات السكة الحديدية .

اسباب ارجاء العمل

في سنة ١٩٣٩ نالت شركة اي سي سي . حق امتياز خاص للبحث عن النفط في فلسطين . وبعد سنتين حوات الشركة ١١ امتياز التي لديها ، في مناطق غزة ، بئر السبع ، الخليل ، يافا ، طولكرم ، حيفا ، صحراء سيناء ، ولبنان ، الى الشركة الوليدة التابعة لها . وفي سنة ١٩٤٥ توصل الحصرياء في علم طبقات الارض الى الاستنتاج بان اكثر الاماكن مناسبة

في جنوب فلسطين

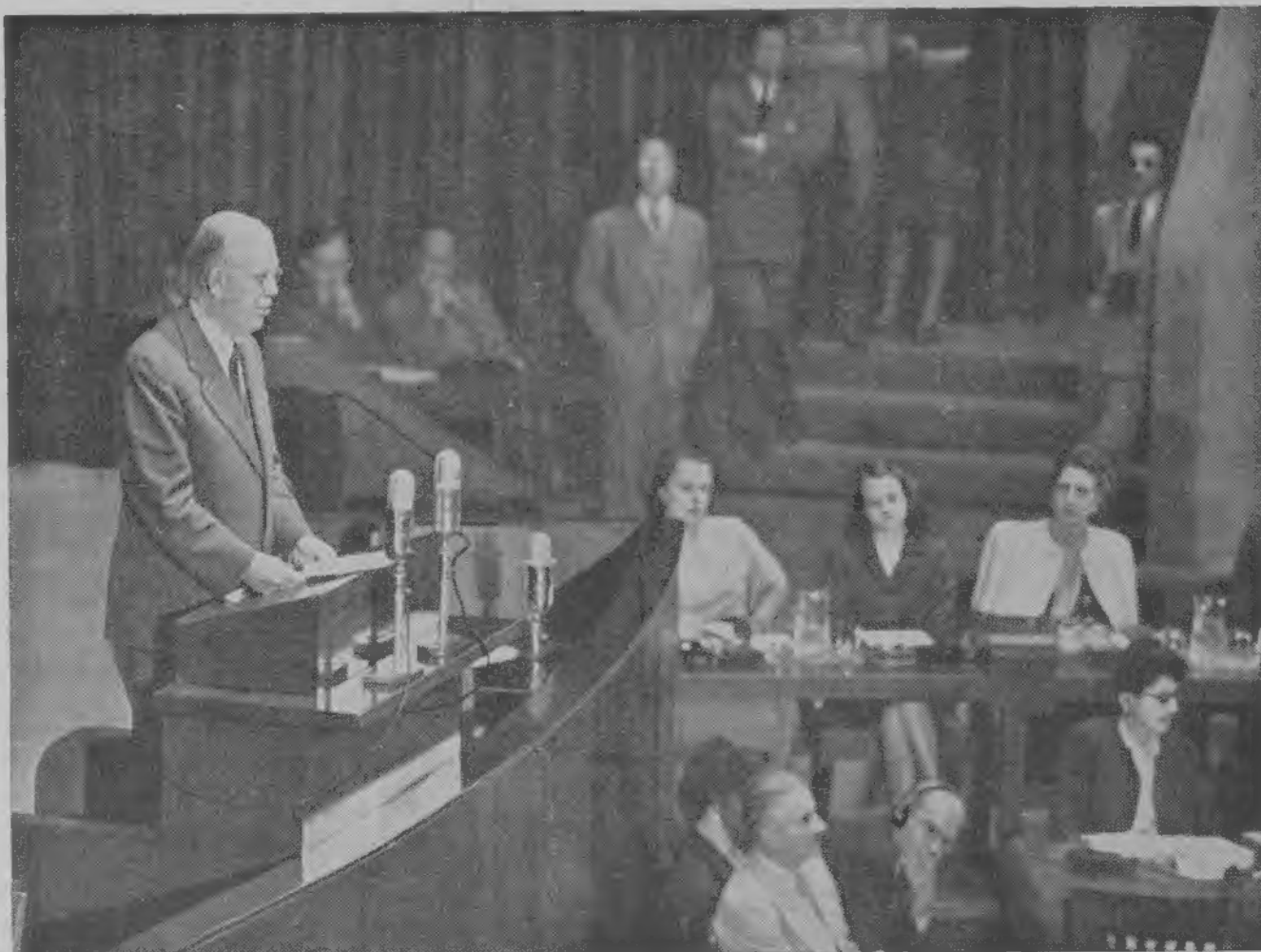
لحفرات تجريبية عميقة هو ضاحية غزة ، ولذا اجريت جميع الاستعدادات للشروع بعملية التنقيب هناك في ايلول ١٩٤٥ . وكانت ولا تزال الشركات الآتية شريكات في الحقل : الشركة الانكليزية - اليرانية ، « شل » - سوكوني - فاكوم ، ستاندرد ويل ، الشركة الفرنسية الحكومية ، والارمني ك. س. عولنكيان . وتبلغ حصة كل من الشركات الاربعة الاولى ٢٣.٧٥٪ اما الارمني فله ٥.٥ فقط . وقد راجت نشاطات بانه سيبدأ بالعمل في تشرين اول عام ١٩٤٥ ، ولكن بعد سنة فقط من ذلك التاريخ دعيت جماعة من الخبراء الاميركيين لبدء رأيهم في الموضوع . وبعد ان لبث هؤلاء مدة في البلاد غادروها الى العراق . ومع ان استنتاجاتهم ايمت الاستنتاجات السابقة لم يشرع بعملية الحفر الا في الرابع والعشرين من الشهر الماضي . اما سبب الارجاء فهي ضرورة اقام الاستعدادات واضطرار الشركة هنا الى ارسال قسم كبير من المعدات التي لديها الى اماكن اخرى (الى لبنان وشرق الاردن) حسب اوامر رئاسة الشركة المركزية . كما ان تخرج حالة الامن في البلاد ابعدت الشركة اكثر الخبراء وللوظفين الانكليز .

حقل حليقات

اتجهت قافلة الصحفيين نحو حقل حليقات الذي يبعد ١٨ كيلومتراً عن غزة . وما ان دنوا من الموقع حق برز عن بعد برج الحفر الذي يبلغ علوه ١٣٦ قدماً ، وقد مهدت طريق خاصة الى منطقة الحفرات كما نهد خط تلفوني

ان سيادة انكلترا الاقتصادية دامت ، ولو انها اخذت تتقلص باطراد على مر الزمان ، حتى وفاة الملكة فيكتوريا عام ١٩٠١ . وفي سني ١٨٦٠-١٩١٣ ازداد الانتاج الصناعي في بريطانيا ثلاثة اضعافه ، في حين ان انتاج صناعة

ان سيادة انكلترا الاقتصادية دامت ، ولو انها اخذت تتقلص باطراد على مر الزمان ، حتى وفاة الملكة فيكتوريا عام ١٩٠١ . وفي سني ١٨٦٠-١٩١٣ ازداد الانتاج الصناعي في بريطانيا ثلاثة اضعافه ، في حين ان انتاج صناعة



جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة ياتي كلمته في اجتماع الامم المتحدة

ضابط الامن

وهنا ايضاً ، كما في كل حقل نفط في العالم ، يوجد ضابط مسؤول عن شؤون الامن ، يدعى كاتنهام . وهذا الضابط ليس غريباً عن البلاد اذ قضى في خدمة الشرطة بفلسطين خمسة عشر عاماً . وهو يجيد تكلم العربية بالهجة البدو ويقوم في الوقت ذاته بايجاد العمال للمشروع . ويشغل الى الآن نحو ٤٠ عاملاً من القرى المجاورة ولا سيما من كفر حليقات الذي استؤجرت اراضي الامتياز من كبار ملاكيها . اما قيمة الاجار فتبلغ نحو ٣ جنيهات في السنة عن كل مائة دونم . ويتقاضى العمال من ٣٥٠ الى ٤٥٠ ملاً في اليوم ، بينما العمال الفنيون ينالون معدل جنيهه لليوم ومنهم من ينال حتى ١٤٠٠ ج. ف. ، اما المستخدمون فينالون نحو عشرين جنيهاً في الشهر - وبدى ان عملية التنقيب جرت الوفر على اهالي القرى المجاورة .

هذا وقد وظفت الشركة اموالاً طائلة الى الآن في شراء المعدات للطاولة لهذا العمل ، كما ان ٢٨ الموظف الاوروبيين والاميركيين الذين يعملون هناك يتقاضون الرواتب الضخمة . عدا ذلك تأخذ الشركة على عاتقها تزويد هؤلاء بما يلزمهم بما في هذا دور للسكنى للمتزوجين منهم ومطاعم لآزواج .

وستواصل عملية الحفر حتى يبلغ عمق ١٢٠٠٠ قدم . وهذه التجربة ستكلف لا اقل من مائة الف دولار عدا اجار الارض وتغطية نفقات استهلاك المعدات . على ان الشركة تستطيع السباح لنفسها بمثل هذه النفقات ولو ان النتائج غير مضمونة تماماً .

تقديمون سبكتور «مشار»

٢. انحطاط الاقتصاديات البريطانية

في العهد الاخير

عن توظيف الاموال في الخارج في الدرجة الاولى . والواقع ان في سنة ١٩١٣ لم يوظف البريطانيون اكثر من ١٨٪ من اسهمهم المالية في المشروعات البريطانية ، ليشهد على ان الصناعة البريطانية لم تكن تتمتع من ارباحها ، بل بقيت على ما كانت عليه دون ان توظف اموالاً اضافية . فقد اكتفى اصحاب الصناعات بما توصلوا اليه واخذوا يوظفون اموالهم في الاسهم المالية في الخارج . اما العمال ، الذين بلغ مستوى معيشتهم درجة عالية بفضل سقي الرخاء ، فلم يسعوا الى زيادة مقدرة انتاجهم اذ لم يطالبهم احد بذلك .

وهذه الازمة في كيان الاقتصاديات البريطانية لم تكن ظاهرة قبيل نشوب الحرب العالمية الاولى ، الا لدوي النظر الثاقب ، ولكن منذ انتهاء تلك الحرب اخذت الازمة تزداد جلاء ووضوحاً . فبعد ثلاث سنوات من وضع الحرب اوزارها انخفضت الصادرات البريطانية الى نصف ما كانت عليه عام ١٩١٣ ؛ كما ان عدد الماطلين عن العمل لم يقل (البقية في الصفحة ٤)

الولايات المتحدة قدازاد اثني عشر ضعفاً . وعندما نشبت الحرب العالمية الاولى كانت الصناعة الاميركية تفوق كثيراً الصناعة البريطانية فيما يتعلق بوفرة اللواد الاساسية الاصلية . ولكن مع ان امريكا ولانانيا انزلنا انكلترا الى الدرجة الثالثة في قائمة الدول الصناعية الكبيرة ، فان انكلترا لم تزل دولة عظيمة الشأن في البلدان الاقتصادي في ذلك العهد . ذلك انها كانت تزود العالم كله بالقمح كما ان منتوجها من النسيج كان عظيماً . وكانت الامبراطورية البريطانية الواسعة خير مستهلك للانتاج البريطاني . اما اسطولها التجاري فكان اكبر اسطول في العالم . على ان انكلترا سادت العالم بين سني ١٧٨٠ و ١٨٨٠ بقوة صناعتها اما منذ ذلك العهد فاصبح اساس سيادتها المال . هذا لان طرق انتاجها لم تعد تقوى على منافسة الطرق الحديثة للمبنة في لالانيا والولايات المتحدة ، ولهذا اخذ المال محل الصناعة التي بدأت مكانتها تتضعف . فلد نشوب الحرب العالمية الاولى كانت مستوى المعيشة في انكلترا مبنياً ليس على رقي الصناعة ووفرة انتاجها ، بل على الارباح الناجمة

العمل والعمال

اتحاد الموظفين التابع للمستدروت

نشر اتحاد الموظفين التابع للمستدروت بياناً عاماً توصل اليه خلال السنة المنتهية في ايلول الماضي . ويستدل من هذا البيان ان عدة جمعيات قطرية قد انضمت خلال هذا العام الى اتحاد الموظفين . منها : جمعية الممرضات ، وموظفو صندوق المرضى الخ .. هذا ويزداد عدد اعضاء الاتحاد باطراد . فقد كان عددهم ١١٩٥٠ في تموز ١٩٤٥ عضواً فاصبح في اوائل هذا العام ١٥٨٦٠ .

وخلال السنتين الاخيرتين توصل الاتحاد الى عقد ٤٧ اتفاقية اجماعية ، نظمت فيها شروط العمل لمجموع ٤٣٠٠ موظف . اما الآن فان ٦٥٪ من اعضاء الاتحاد تشملهم اتفاقيات اجماعية . وكان اهم هذه الاتفاقيات ذلك الذي عقد مع شركة الكهرباء الذي شمل نحو ٨٠٠ موظف . والشروط التي حصل عليها في هذا الاتفاق تعد تقدماً عظيماً في ميدان الكفاح لتحسين شروط العمل ويمكن

الى جانب الاهتمام بشؤون الموظفين المهنية والدفاع عن مصالحهم ، يواصل الاتحاد جهوده في سبيل توفير وسائل التهذيب والتثقيف لاعدائه . وقد افتتح في العام الماضي بالمقدس معهد لتدريب موظفين على شتى الشؤون الادارية وتأهيلهم للعمل في المصالح العامة .

دار جديدة للمستدروت في حيفا

سيشرع قريباً في انشاء دار جديدة للمستدروت في حيفا . وتقع الدار الجديدة في مركز هدار هكرمل ، اي على مقربة من مقر مجلس عمال حيفا . وتقدر تكاليف الدار الجديدة بـ ٥٠٠٠٠٠ ج . ف . اما الغاية من انشائها فهي حصر شق مؤسسات المستدروت في دار واحدة بدل تفرقها في ابنية متناثرة .



الدكتور بوزا ويلفان (يوغوسلافيا) انديره غروميكو (روسيا) الدكتور نيم ميوراخ (بلغاريا) والدكتور اوسكار لانغه (بولونيا) يتحدون في ردة الاجتاع

موقف الوكالة اليهودية

(البقية من الصفحة ١)
الذي وضعته الاكثية معناه بالعمل ان الدولة اليهودية تستطير الى تقديم مساعدة مالية كبيرة للدولة العربية ، ولكن اليهود مستعدون لان يتحملوا هذا العبء اذا كان فيه إيجاد مخرج من هذا المأزق الذي لا يمكن تحمله بعد .

على استعداد لحفظ النظام

ان اليهود يرون بارتياح قيام سلطة دولية بالاشراف على تحقيق قرارات الامم المتحدة في فترة الانتقال ، ولكن من المناسب استخدام القوى المدربة في فلسطين للمستعدة لمساعدة منظمة الامم المتحدة في المحافظة على القانون والنظام .

« ان الشعب اليهودي لا يتأثر بالتهديدات الفارغة . فاذا اخرجت القوى البريطانية من فلسطين ، فيسكون اليهود على استعداد لان يقدموا بدون ابطاء القوى المطلوبة للمحافظة على النظام . »

« لقد طلب منا ان نضحى تضحية كبيرة لنيل ما كان يجب ان نتناوله منذ

مكتب العمل الدولي يدافع

عن حرية التنظيم

نشرنا في العدد ٢٦ القرارات عن حرية التنظيم . ويؤسفنا انه وقع خطأ في النشر ان جاء فيها « قرارات الدولية المهنية » بينما هي « قرارات مكتب العمل الدولي » الذي تشترك فيه الحكومات واصحاب العمل والعمال . وهذا يعود الى نشر هذه القرارات في هذا العدد .

١ - يجب ان يكون لاصحاب العمل والعمال ، بدون تمييز ، الحق المطلق التام في انشاء منظماتهم الخاصة او الانضمام اليها .

٢ - يجب ان يكون لمنظمات العمال واصحاب العمل الحق في تشريعها وقوانينها وتنظيم ادارتها ونشاطها دون ان تستطيع السلطات التدخل لرقعة استعمال هذا الحق او الحد منه .

٣ - لا يحق للسلطات الادارية حل منظمات اصحاب العمل والعمال او توقيف اعمالها .

٤ - يجب ان يكون لمنظمات اصحاب العمل والعمال حق انشاء اتحادات ، كما يحق لها الانسحاب الى منظمات اصحاب العمل والعمال الدولية .

٥ - ان الضمانات المبينة في البند

دار للتثقيف

احتفت قرية مارمورك الواقعة على مقربة من رحوبوت ، وعضائها من اليهود الذين ، بتدشين دار الثقافة التي انشأتها المستدروت . وستكون هذه الدار معدة للمحاضرات والحفلات الادبية والمحروس المالية ، كما انها ستكون متتدى لاعداء منظمة الاحداث العاملين وغيرهم . وقد ساهم في بناء الدار مجلس عمال رحوبوت ومنظمة الاحداث العاملين .

شذرات

خطف سيارات

في بروكسل ، العاصمة البلجيكية ، تخطف السيارات أيضاً . ولكن الشرطة هي التي تقبوم بعملية الخطف وذلك لاسباب تهريبية : ففي يوم البورصة يتوافد على العاصمة تجار من جميع اطراف البلاد . والكثير من هؤلاء يخافون قوانين الحركة ويقنون السيارات في غير المواضع المعدة لهذا الغرض . ولهذا تقوم الشرطة بلم جميع هذه السيارات وجرها الى ساحة كبيرة تقع ازاء دار البلدية . اما اصحاب السيارات « المفقودة » فيضطرون الى البحث عنها في تلك الساحة الخاصة حيث يدفعون غرامة نقدية ويسمعون خطبة مطولة عن قوانين السير ...

للوفاة من « المحافظين على الامن »

يقول للثلاثي العربي « حاميا حراميا » وهذا الصدد يروي الفرنسيون الفكاهة التالية عن الكاتب الفرنسي المشهور الكسندر دوماس . ويقال ان هذا الكاتب خرج ذات مرة للتنزه في جبال سيرا

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات بالعربية والعبرية

بوعوزع عموك اناو مبيעים اناو شاست-نفسنو לשפכת דמי נקיים במעשים שנעשו על ידי הפורשים בימים האלה בתל-אביב ובחיפה . اناو مبيעים اناو رגשי השתתפותנו וצלחנו לכור קרובי הנפגעים ובשנתנו על פגיעה זו בטוהר מלחמתנו .

(מחלשות עסיפת הנכסרים ליהודי אנד-ישבאל ביום המשי שער

باطراب عموك نعرب عن استغنانا لسفك دماء بريئة في الاعمال التي اقترها الخواص في هذه الايام بل ايبي وحيفا . انا نعرب عن مشاعر مشاطرتنا وحزنتنا لجميع اقارب الصابين وعن خجلتنا لهذا اللباس بعلهارة كفاحنا .

(من قرارات ائتاج المنتخبين ليهود فلسطين الذي عقد في يوم الخميس الماضي)

« العربية الدارجة »

نشر الدكتور اسراييل ولغسون (ابو ذئيب) ، مفتش اللغة العربية في المدارس اليهودية ، الجزء الثاني من كتابه « اللغة العربية الدارجة » للمعد المتقدمين في دراسة هذه اللغة . وقد استعان في وضع الكتاب ، كما يذكر في المقدمة بكتب المستشرقين ومؤلفات العرب واليهود كما استعان ايضا بتسجيل ما سمعه من اقوال ثلاثة من ابناء العرب ، الذين يشتركون في الدروس التكميلية الخاصة لاعداد معلمين يهود لتدريس العربية ، التي تنظمها بالقدس الوكالة اليهودية بالاشتراك مع دائرة المعارف اليهودية . (اما الطلبة فهم من اليهود الشرقيين ومن طلبة للمعهد الشرقي التابع للجامعة العربية) .



القاضي صديهاو مركابي وليد فلسطين . امتاز بثقافة عالية وبمعرفة اللغات الشرقية ، قضى عشرات السنين موظفا في المعاكم بفلسطين كدع عام اولا ثم كحاكم ، توفي في الايام الاخيرة عن ٥١ من العمر

فتطلع الكاتب اليها وهمس في اذني الحاكم :

— هلا امكنك اعطائي بعض

قطاع الطرق ؟

— لماذا ؟

— ليحفظوني من هذين « المحافظين على القانون » ...

ازمة الدور ايضا ...

يظهر ان ازمة الدور شديدة في جنوب افريقيا ايضا . والحادث التالي خير



اسراييل اهاروني الخبير الشهير في علم الحيوان (زولوجي) ورئيس التحف الزولوجي بالقدس سابقا — تناء القائه احدي محاضراته بالجامعة العبرية . نشر هذه الصورة بمناسبة مرور سنة على وفاته

قصة الاسبوع

ورقة يانصيب ...

للكتاب الروسي ا. تشيكوف

ايفان ديميتريش ، الذى كان يقوم باود عائلة باجر لا يتعدى الفاً ومائتي روبل فى السنة ومع هذا كان راضياً عن عيشه ، جلس لمطالمة الجريدة على عادته بعد تناول طعام المساء .

ولقد فاتى ان انطلع الى الجريدة اليوم — قالت له زوجته وهى تنظف المائدة ، انظر اذا نشرت قائمة نمر اوراق اليانصيب الراجعة فيه .

«اجل» قال ايفان ديميتريش ، «ها هى القائمة ، ما رقم ورقتك ؟» «سلسلة ٩٤٩٩ ، رقم ٢٦»

ان ايفان ديميتريش لم يكن ليؤمن تقريباً باليانصيب ، ولذا ما كان ليكلف نفسه عناء البحث عن النمر الراجعة فى الجريدة ، الا انه لما كان لديه متسع من الفراغ فى ذلك المساء ، اخذ يربص بصممه على عمود الارقام . وكأني فاقدر اراد ان يسخر من ربيته ، اذ انه لم يلبث ان رأى فى السطر الثانى فى احدى ارقام

١٩٤٩٩ ا يكذب يصدق مرأى عينيه والى بالجريدة على ركبتيه دون ان يواصل التطلع فيها : انه شعر بقشعريرة لذيذة تسرى بطنه ، قشعريرة فقه ما اشد لذة وهولاً وحلاوتها !

«يا ماشا» — قال بصوت رزين . «ان السلسلة ٩٤٩٩ واردة هنا !» نفرت زوجته فى وجهه المضطرب فادركت انه لا يعجز .

«السلسلة ١٩٤٩٩» رددت وراءه بوجه اخذ يزداد امتقاعاً واسقطت غطاء المائدة الطوى من بين يديها .

«اجل ، اجل ... ههنا الحق اقول لك ا!

«وهل الرقم ٢٦ ؟» «على رسلك ... لا ، دقيقة ..

على كل ان رقم السلسلة هنا انهميم؟» قال ايفان ديميتريش هذا وارسل نحو زوجته ابتسامة عريضة بلهاء ، كانه طفل يرى شيئاً لامعاً براقاً ، فردت عليه زوجته باقتيامة ايضاً . انها كانت سعيدة مثله لساعها رقم السلسلة وتناست لحظة رقم الورقة . ما ألد التمتع بالتفكير

فى الكثر الموموق وما اشد ما يثيره فى النفس من هياج ! «انها سلسلتنا !» قال ايفان ديميتريش بعد ان سكت برهة طويلة «اذن من المحتمل ان نكون من الراجحين انه احتمال فقط ، ولكن مع ذلك ١٠٠» «انظر الى الرقم اذن ا!» توسلت اليه زوجته .

«انتظري قليلاً ، لا يزال لدينا متسع من الوقت لحبة الامل . ان الرقم هو فى السطر الثانى فى احدى ارقام هذا ان اللبغ خمسة وسبعون الف روبل ان هذا ليس مبلغاً فقط بل قوة ورأسمالاً وبعد لحظة انظر الى القمعة الثانية فارى فيها الرقم ٢٦ .. ماذا سيحدث لو ربخنا حقاً ؟»

اخذ الزوج وامراته يبتسمان «انتظري قليلاً ، لا يزال لدينا متسع من الوقت لحبة الامل . ان الرقم هو فى السطر الثانى فى احدى ارقام هذا ان اللبغ خمسة وسبعون الف روبل ان هذا ليس مبلغاً فقط بل قوة ورأسمالاً وبعد لحظة انظر الى القمعة الثانية فارى فيها الرقم ٢٦ .. ماذا سيحدث لو ربخنا حقاً ؟»

احدها للآخر وهما فى شبه هذيان . انها لا يستطيعان ان يفكرا حتى فى التنام ، فيما عساهما يستعان بخمسة وسبعين الف روبل وكانت هواجسها متحصرة فى الرقين ٩٤٩٩ و ٧٥٠٠٠ .

ثم نهض ايفان ديميتريش من مكانه واخذ يذرع الغرفة ذهاباً واياباً وهو يضغط على الجريدة التى فى يده .

«اذا قبض لنا الربح» قال — ففى هذا ان حياة جديدة ستفتح ابوابها امامنا . ان التذكرة هى فى الحقيقة خاصيتك ، ولكنها لو كانت لي لوظفت خمسة وعشرين الفاً فى العقارات .. وعشرة آلاف انتفقات صغيرة مثل : شراء اثاث جديد ، وسفريات ، وتسديد ديون ، وما اشبه .. اما الاربعون الفاً الباقية فكنت اودعها فى البنك واتقاضى الفائدة عنها .

«اجل ان شراء العقارات فكرة ممتازة» هزت امرأته رأسها وهى شبه حائرة . «فى مكان ما فى تولوا او فى منطقة اوربول ..»

واخذت مناظر شتى تمر امام عينى خيال ايفان ديميتريش وكل واحد منها ألد وامتع من رفيقه . وجميعها رأى نفسه ، هو ، شبعاً ، معافى ، سعيداً كل السعادة .

ها هو يفرغ من تناول اللطبات الباردة كالتلج ويجلس للاستجمام فى ظل شجرة فى الحديقة .. الحرس شديد .. وهما هما ابنته وابنته الصغيران يحيطان امامه على العشب او ينشيان ارض الحديقة . وهو مستسلم لنعاس لذيذ لا يهجمس فى شئ ، ويشعر بارتياح لانه غير مضطرب الى الذهاب الى مكتبه لا غداً ولا بعد غد ولا فى اليوم الذى يليه ..

«اجل شراء عقارات فكرة ممتازة» كررت زوجته وقد بدا من ملامح وجهها انها ايضاً كانت غارقة فى حلم اللبذ سحرى .

ورأى ايفان ديميتريش نفسه فى الحريف اللامر ذى الايامى الباردة . فى هذا الفصل سيكثر من التنزه فى الحديقة وعلى حافة النهر ، وبعد هذا يخرج كسافراً متزعم من الفودكا ويتناول معها بعض اللوالم ، ثم يعود فيجرع كاساً كبيرة اخرى من الفودكا .. ويستلقى على اريكة

وثيرة يقرب يهدق بحلة مصورة ، او يطفى وجهه بجريدة ثم يفك ازرار صدره ويستسلم لنعاس لذيذ .

يبدا ان الحريف يقبه شتاء عابس مجهم ، للطر ينهمر ليلاً نهراً والاشجار المارية تسكب الدموع والرياح رطبة باردة . والكلاب والحياد والطيور كلها مبللة حزينة مكتئبة فى ذلك الفصل . ان

المر لا يستطيع مغادرة المنزل بسبب الاحوال .. ويضطر الى التزام البيت اياماً طويلة بتمامها .. ينتقل هنا وهناك فى غرفته يتطلع بسأمة من النافذة . كل شئ قائم على الغاية ا

هنا توقف ايفان ديميتريش عن السير وتطلع الى زوجته ثم قال : «انتظري يا ماشا . انى سافر الى الخارج» وشرع يفكر فى روعة السفر الى مكان ما .. الى جنسوب فرنسا . الى ايطاليا .. الى الهند ا

«انتظري ، انتظري ١٠٠» عاد الى ذرع الغرفة وهو غارق فى الهواجس والافكار . ترى لماذا تراقبه زوجته فى السفر ؟ فالخير لهاضه فأك مضاعفة لو سافر بمفرده او بجمية فتاة شابة ، جميلة خفيفة ، وليس بصحبة امرأة لا تفكر سوى فى الاولاد ولا تتكلم سوى عنهم وتعد وتعد كل باردة . وهو يرى الآن فى عيني الخيال زوجته جالسة ازاءه فى القطار والى جانبها طرود وسلال وحقائب لا عد لها ولا حصر ، وهى تن

وتشكو من ضجيج القطار الذى يسبب لها الصداع ، ومن الدرامم التى انفتحت . وفى اللحظة سترتب عليه الذهاب الى هنا وهناك جلب زبنة وخيزر .. انها لست تدعه تشتري طعام عشاء لائق بسبب الغلاء الكبير ..

انها ستقرب خطواتى وتحاسبنى حساباً عسيراً عن كل باردة» همس فى نفسه وهو يلقى نظرة الى زوجته . «ان تذكره باليانصيب لها وليست لي ا ولكن لم لها السفر الى الخارج ؟ اية فائدة تجتنيها من وراء ذلك ؟ انها ستقبع فى احد الفنادق ولا تدعنى اغيب عنها .»

وللمرة الاولى فى حياته لاحظ ايفان ديميتريش الحقيقة الواقعة ان زوجته قد تقدمت بها السن وغدت امرأة بسيطة تصاعد منها روائح الطبخ ، بينما هو لا يزال شاباً متين البنية بوسعه تزوج امرأة ثانية .

«لا شك» قال لنفسه — «ان



كوكبات سينمات : نادى كاتور وديانا (يهودى) دورين

انحطاط الاقتصاديا البريطانية

(البقية من الصفحة ٢)
عن للمليون ، لا بل بلغ فى اكثر الاحيان مليوناً ونصف المليون .

وفى حين ان الميزانية المالية كانت تبقى معادل ٢٠٠ مليون جنيه لصالح بريطانيا قبل الحرب العالمية الاولى ، من هذه الميزانية تانت تظهر عجزاً بمعدل ٤٠ مليون جنيه فى السن التى بقت الحرب العالمية الثانية . ومعنى هذا ان الازمة الحالية التى يدعونها «ازمة الدولارات» ليست سوى تكرار لذات الحالة التى كانت قائمة قبل الحرب ولكن بشكل اشد خطورة وحرجاً .

وكانت سنة ١٩٣١ اشد سقى الازمة وطأة ، اذ هبطت الصادرات البريطانية الى نصف ما كانت عليه عام ١٩٢٩ بينما لم تكن الواردات لتتخفص بشئ عن ذى قبل . عندئذ هبت بريطانيا محاولة اعادة البلاد الى حالة التوازن . وكان اول ما لجأت اليه الغاء القاعدية الذهبية للجنيه الاسترليني . وهكذا انخفض سعر الجنيه الاسترليني وانخفضت معه اسعار الحاجيات الاكثر اهمية فى اسواق العالم . وقد رجعت انكساراً من وراء ذلك اذ ازدادت الصادرات وازداد معها الدخل . على ان ازدهار الصادرات هذا لم يدم طويلاً اذ لم تلبث سائر البلاد ان خفضت سعر

عملتها ايضاً . لهذا لم يعد امم الاقتصاديات البريطانية الا الاعتماد على ازدياد الاستهلاك الداخلى فى بلادها لمتوحات الصناعات المصرية كالراديو والسيارات والحديد الاصطناعى وهكذا عادت الاقتصاديات البريطانية الى بعض الرخاء . اما منذ سنة ١٩٣٦ وصاعداً فكثرت الاستعدادات للحرب من اكبر العوامل على الرخاء الاقتصادى . على ان جميع المعاولات لزيادة الصادرات فشلت بسبب نفوق النافذة الاميركية وزيادة الصادرات الألمانية زيادة كبيرة .

لقد تحققت تنبؤات جيونوس وغيره بان نفوق بريطانيا الاقتصادية فى العالم الناجم عن انتاج الفحم لا يمكن ان يدوم الا زمناً محدوداً . ومن جهة اخرى فان حرية التجارة قد فشلت ايضاً لان الولايات المتحدة والمانيا اتتا التعاون مع بريطانيا بهذا الصدد واتبعنا خطة الرسوم الجمركية الواقية .

هذا ليس سوى حق وسخافة . ولكن لماذا تسافر هى الى الخارج ؟ فى الحقيقة انه سيأت لديها سوء كانت فى كيان ام فى نابولي . وستكون حجر عثرة فى طريقى ليس الا ا . انى أرى ذلك سلفاً .. انها كجميع النساء ستجني كل درهم يصل يديها وتنفق عليه .. ثم تهتم لحاجات اقاربها ولوزمهم وتضيق عينها بكل باردة تقع فى يدي .»

وانتقل التفكير بايفان ديميتريش الى اقاربها تصور جميع اولئك الاخوان والاخوات والمات والحالات البؤساء الذى سيهرعون الى بيته عندما يبلغهم خبر الربح باليانصيب ويشرعون فى التذبح والشكوى ، يستعطفون ويتوسلون كالشاحدين .

وفكر ايفان ديميتريش باقربيه ايضاً فبداه فجأة ان وجوههم مرقرة مثيرة للقبض .

لا بل حتى وجه زوجته اثر الاحتياز فى نفسه . انه نظر اليها ولكن ليس بانسجام بل بنفسور . فنظرت اليه

شدرات

معاملة حسنة ... للحياد

قلق هواة الحياد فى الزواج عندما ان الحكومة الزوجية وافقت على ارسال جـيـاد الى بولونيا ، حسب الاتفاق التجارى بين الدولتين . هذا لان الزوجين يتهمون البولونيين بمعاملة الحياد معاملة شديدة قاسية . وعلى أثر نشر عدة شكاوى فى الصحف رد سفير بولونيا فى الزواج مفنداً هذه التهمة ، كما انه دعا وفدًا نرويجيًا مؤلفاً من طبيبين بيطريين وممثلي جمعية الرفق بالحيوان الى زيارة بولونيا والتحقق من ان السكان يحسنون معاملة الحياد ...

خطلة اسلافهم القديمة . لهذا اخذوا فى الانحطاط باطراد . وقد ساعد وفر المال فى بريطانيا على اخفاء مظاهر عجز الصناعة البريطانية مدة غير قليلة ، ولكن منذ العقد الثالث لاقرن الحالى بدأ هذا المعجز يبدو للمعان .

ان الازمة البريطانية المستفحلة الآن ليست وليدة الحرب الاخيرة ، بل هى مجرد انكشاف الستار عن الافول الاقتصادي الذى ظهرت بوادره قبل عشرات السنين . وحتى اتفاق قرض الدولارات بهذه السرعة ليس سوى نتيجة الداء الذى تفشى فى جسم الاقتصاديات البريطانية منذ عشرات السنين . وما محاولة بيفين لمكافحة الحالة بانشاء حلف جمركى مع الامبراطورية ،

الا محاولة كتب لها الفشل . فقد كان بالامكان اتخاذ مثل هذا التدبير قبل نصف قرن ، اى حين كانت انكلترا فى اوج عظمتها والدومينيونات فى حال ضعف . اما اليوم ، فمع ان انكلترا لا تزال اكبر مستهلك للمواد الغذائية ومواد الخام التى تصدرها بلاد الامبراطورية الا ان هذا الاساس اضعف من ان يكون دعامة لحلف جمركى لا ترضى به

الولايات المتحدة . وربما كان بالامكان تحقيق ذلك قبل عشرين سنة اذ كانت الامبراطورية تستوعب نصف الصادرات البريطانية . اما اليوم فان هذا امر مستحيل لان مستخرج الفحم فى بريطانيا

اصبح اقل مما كانت عليه عام ١٩٠٠ . فهاذا اذن تدفع بريطانيا قيمة ما تزودها به بلدان الامبراطورية سوى بالانتاج الصناعى ؟ لاجل هذا رد اللورد كينس على بيفين فى المناقشة عن القرض الاميركى التى جرت فى مجلس اللوردات فى اواسط كانون اول ١٩٤٥ ، بقوله : «انا لا نستطيع اجبار بلاد الامبراطورية على ان تشتري منا فقط لا سبباً وليس لنسأ القدرة على انتاج قسط كبير من البضائع التى تحتاج اليها ...»

اجل ان الامبراطورية البريطانية بشكها التاريخي اصبحت فى خبر كانت لان انكلترا قد فقدت مركزها وتوقفا اقتصادي نتيجة اسباب تاريخية ومن جراء اعمالها ايضاً . لم يبق اذن امام انكلترا الآن الا تكيف نفسها الاحوال الجديدة ، وهذا التكيف لا بد ان يصحبه ازمت سياسية : انشاء احزاب جديدة ، تهديد حقوق البرلمان ، الغاء الحرية المدنية والسياسية الخ . ولا احد يستطيع ان يقول متى وكيف يعود التوازن الاقتصادى الى بريطانيا . على ان ثمة امراً واحداً لا شك فيه ولا جدال : ان انكلترا القديمة التى عرفها العالم قد زالت وانكلترا الجديدة لم تنشأ بعد ، ونحن نشاهدها تقاسى الآن آلام التخض . (انتهى)

الدكتور يوستوس شلوتس (عن « هارس » باخصار)

ايضاً نظرة يبدو فيها التنبؤ والاشترار . والآن استسلمت هى الى احلامها بالبقعة والى مشاويرها وهواجسها . انها ادركت جيداً ما يحالج نفس زوجها .

ولكى يثير غضب زوجته تناول ايفان ديميتريش الجريدة وصوب نظره اليها وصاح بلهجة للنفسور : «سلسلة ٩٤٩٩ رقم ٢٦ ١ ٤٦ ١ وليس ٢٦ ا!»

لقد تسلل البغض والامسلى . وفجأة بدا لايفان ديميتريش وزوجته ان غرف بينهما عتاء قدرة وان طعام العشاء الذى فرغ الاآ من تناوله ينقل على معدتها وان ذلك المساء كان طويلاً عملاً . ثم صاح ديميتريش بغضب ومرارة :

«لماذا لا يستطيع المرء ان يخطو خطوة واحدة فى الغرفة دون ان يدوس قصاصات الورق ، وفستات ونشور . ان هذا البيت لم يعرف قط النظافة والاتقان الا سحفاً .. ها انى ذاهب من هنا وسأشقى نفسى على اول شجرة صفاف اصادفها فى طريقى ا!»

.....

لغة دولية جديدة

اخترع الدكتور شتاولمان الاميركى لغة دولية جديدة دعاها «وولسو» . وهذه اللغة مؤلفة من الف كلمة فقط . ويدعى المخترع انه يمكن تعلم هذه خلال ست ساعات فقط ! وقد علق احد الماجنين على ذلك بقوله ان من مزاي اللغة الجديدة انه يمكن نسيانها خلال ساعة !

السؤال : الدكتور شتاول هرتلي صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « داسار » م . ض . تل ابيب